

المحاضرة السادسة + المحاضرة السابعة:

الدوائر العروضية البحور الشعرية معنى البحر ، عدد البحور الشعرية، مفاتيح البحور

شرح دوائر الخليل بن أحمد الفراهيدي

مقدمة:

نظر الخليل بن أحمد الفراهيدي فيما ورد عن العرب من أشعار، فاستطاع أن يضبطها ويرجع أوزانها إلى خمسة عشر بحراً، سماها بحور الشعر، زاد الأخفش بعد ذلك بحر المتدارك، وكان الخليل قد نفاه.

فكل ما خرج عن الأوزان الستة عشر أو الخمسة عشر فهو عمل المولدين، الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يضيق عليهم مجال القول، وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية، التي نقلتها إليهم الحضارة، وهذه لا حد لها؛ وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان؛ لأن أذواقهم ألفتها، واعتادت التأثر بها، ولأنهم يرون أن كلاماً يُوقَع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به، وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور؛ لذا رأينا أن المولدين قد أحدثوا أوزاناً أخرى.

-الدوائر هي: الْمُخْتَلِفُ، الْمُؤْتَلَفُ، الْمُجْتَلَبُ، الْمُشْتَبِهُ، الْمُتَّفِقُ.

- البحور المستعملة وهي: الطويل، المديد، البسيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المفتضّب، المجتث، المتقارب، المتدارك. مع العلم أن الأخفش هو الذي زاد بحر المتدارك كما سبق ذكره.

ثالثاً: البحور المهملة: استنبط المولدون ستة بحور من عكس دوائر البحور وهي: المُسْتَطِيلُ، المُمْتَدُّ، المُتَوَفَّرُ، المُتَنَدُّ، المُسَرَّدُ، المُطَرَّدُ.

تعريف الدائرة عند العروضيين:

هي حَظٌّ محيطٌ، تُرْسَمُ فوقه علامات متحركات وسواكن، هي شطرُ البحر الأول من جملة أبحر، يُفَكُّ بعضها من بعض، وفي داخله تحت علامة بداية كل بحر اسم ذلك البحر.

طريقة الفك:

أن تبتدئ من أول كل وتد وسبب بقدر ما في الدائرة من البحور، وتَمُرُّ إلى الآخر، في اتجاه السهم (عكس عقارب الساعة)، ، وإذا فات شيء من أول الدائرة، فأضفه آخرًا.

الدائرة الأولى (المختلف):

جملة الأبحر التي اشتملت عليها هذه الدائرة خمسة:

-ثلاثة مستعملة: الطويل، المديد، البسيط.

-واثنان مهملان: المستطيل، الممتد

طريقة فك هذه الدائرة: تبتدئ هنا من الوند الأول في الدائرة، وتَمُرُّ إلى منتهاها، فيخرج: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ، وهو شطر بحر الطويل.

ثم تبتدئ من السبب الخفيف الأول، فنقول: لُنْ مَفَاعِي لُنْ فَعُو لُنْ مَفَاعِي لُنْ، وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُو)، ووزن ذلك: فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ، وهو شطر بحر المديد.

ثم تبتدىء من الوند، فنقول: مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ، وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُوْلُنْ)، وهذا شطر البحر المهمل الأول، بحر المستطيل.

ثم تبتدىء من السبب الأول بعد هذا الوند الثاني، فنقول: عِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ وتضيف إليه ما فات وهو: (فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ)، ووزن ذلك: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ، وهو شطر بحر البسيط.

ثم تبتدىء من السبب الثاني بعده، فنقول: لُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ، وتضيف إليه ما فات وهو فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ، ووزن ذلك: (فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ)، وهو شطر البحر المهمل الثاني، بحر الممتد.

وهذه نبذة عن البحور المستعملة :

الطويل: وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

بيت الطويل التام في الدائرة مثل:

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلنَّتَائِي وَاللَّهْجِرِ وَطُولِ اللَّيَالِي كَيْفَ يُزْرِينِ بِالْعُمُرِ

وقد استعملته العرب مقبوض العروض (إسقاط الخامس الساكن مفاعلن).

المديد: وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

بيت المديد التام في الدائرة مثل:

بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي غَادَرْتَ قَوْمِي سُدَى يَا لَبِكْرٍ شَمَّرُوا شَمَّرَتْ حَرْبٌ لَطَى

وهذا البيت شاذ؛ لأن العرب لم تستعمل المديد تاما صحيحا، بل استعملته مجزؤا، وهو ما ذهب من عروضه وضربه جُزْءَانِ.

البسيط: وزن البحر البسيط بحسب الدائرة العروضية:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

بيت البسيط التام في الدائرة مثل:

يَا رَبِّ ذِي سُودِدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً إِنَّ الْمَعَالِي لِمَنْ يَبْغِي بِنَاءَ الْعُلَا

وهذا بيت شاذ؛ لأن العرب لم تستعمل البسيط تاما صحيحا.

وإليك نبذة عن البحرين المهملين:

البحر المهمل الأول، ويقال له: المستطيل (أو الوسيط): (مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ)، عكس الطويل:
كقول بعض المولدين:

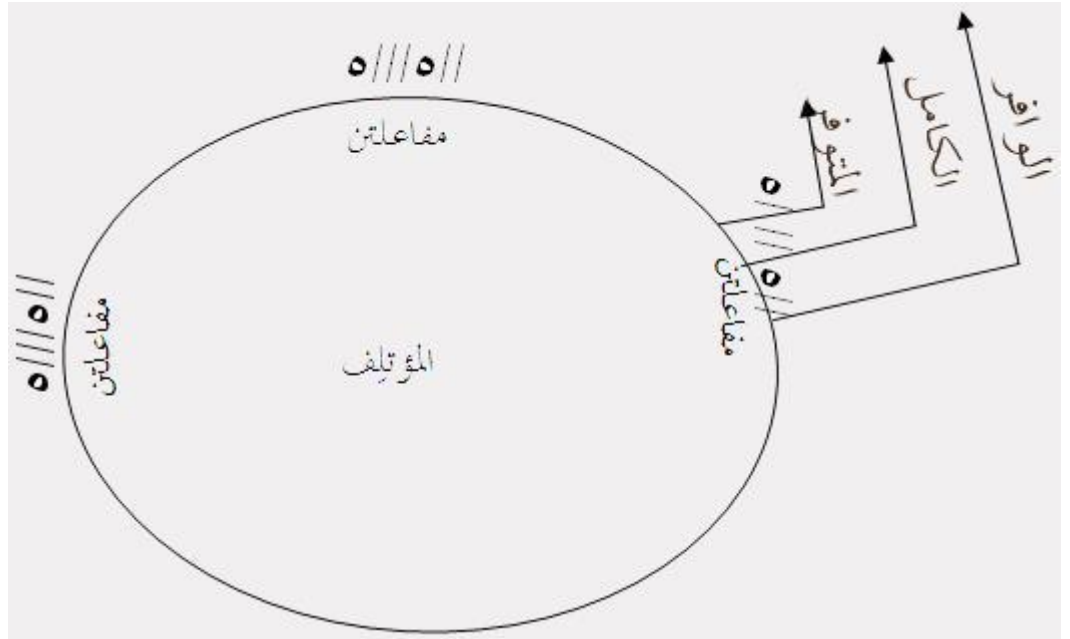
لَقَدْ هَاجَ اشْتِيَاقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَرُ أُدِيرَ الصُّدُغُ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَنْبَرِ

البحر المهمل الثاني، ويقال له: الممتد (أو الوسيم): (فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ)، عكس المديد، كقول بعض
المولدين:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرٌ ذُو دَلَالٍ كُلَّمَا زِدْتُ حُبًّا زَادَ مِنِّي نُفُورًا

سبب التسمية: وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لاختلاف أجزائها بين خماسية: (فَعُولُنْ، و) (فَاعِلُنْ، و) (سباعية): (مَفَاعِلُنْ، و) (مُسْتَفْعِلُنْ)، فالبحران الأول - الطويل - والأخير - الممتد - في هذه الدائرة يبدأان بتفعيله خماسية، وباقي بحور الدائرة تبدأ بتفعيله سباعية.

الدائرة الثانية (المؤتلف):



جملة البحور التي اشتملت عليها هذه الدائرة ثلاثة، اثنان مستعملان، وواحد مهمل.

واليك نبذة عن البحرين المستعملين:

الوافر: وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية:

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ

بيت الوافر التام في الدائرة مثل:

إِذَا غَضِبْتَ بَنُو أُسَدٍ عَلَى مَلِكٍ نَحَالَهُمُ الْمُلُوكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا

وهذا البيت شاذ؛ لأن العرب لم تستعمل الوافر تاما صحيحا، بل استعملته مقطوف العروض والضرب) :مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْ = مُفَاعَلْ (.

الكامل: وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية:

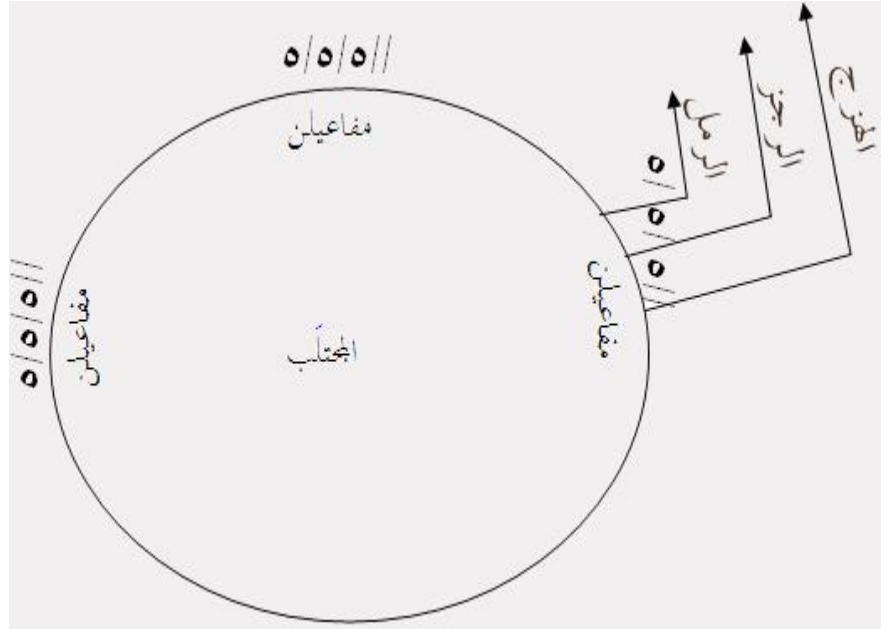
مُفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

بيت الكامل التام في الدائرة مثل:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرَمِي

سبب التسمية: وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لانتلاف أجزائها السباعية، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة (متكررة هي): مُفَاعَلْتُنْ (، مُتَفَاعِلُنْ (، فَاعِلَاتُنْ (.

الدائرة الثالثة (دائرة المُجْتَلَبِ):



الدائرة الثالثة لا مهمل فيها.

واليك نبذة عن بحورها:

الهمز: وزن البحر الهمز بحسب الدائرة العروضية:

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

بيت الهمز التام في الدائرة مثل:

عَفَا يَا صَاحٍ مِنْ سَلَمَى مَرَاعِيهَا فَظَلَّتْ مُقَلَّتِي تَجْرِي بِمَا فِيهَا

وهذا البيت شاذ؛ لأن العرب استعملته مجزوءًا.

الرجز :وزن البحر الرجز بحسب الدائرة العروضية:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

بيت الرجز التام في الدائرة مثل:

إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ لِأَخَيْرِ فَيَمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ

الرَّمَلُ :وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية:

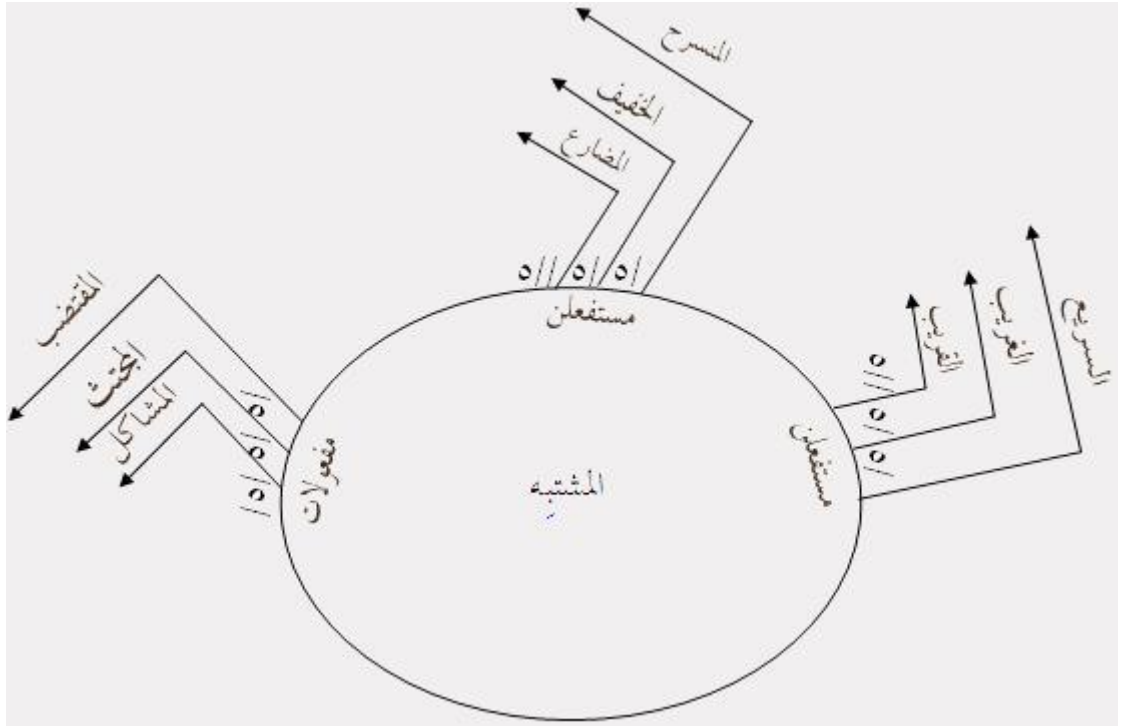
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

بيت الرمل التام في الدائرة مثل:

يَا خَلِيلِيَّ اعْذِرْني إِنَّني مِنْ حُبِّ سَلَمَى فِي أَكْتِنَابٍ وَأَنْتِحَابِ

سبب التسمية :وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لأن تفاعيلها اجْتَلِبَتْ من الدائرة الأولى، وتفاعيلها سباعية على النحو التالي: (مَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ).

الدائرة الرابعة (دائرة المُشْتَبِه):



-فجملة الأبحر التي اشتملت عليها هذه الدائرة تسعة، ستة مستعملة، وثلاثة مهملة.

واليك نُبْدَةٌ عن البحور المستعملة:

السريع :وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

بيت السريع التام في الدائرة مثل:

يُوزَعْنَ فِي حَاقَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ فِي مَنْزِلِ مُسْتَوْحَشٍ رَثِّ الْحَالِ

وهذا البيت شاذ؛ لأن العرب لم تستعمله تاما صحيحا، بل استعملته مكشوف أو مكسوف العروض مطويها، وموقوف الضرب مطويه (مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلًا).

المنسرح: وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

بيت المنسرح التام:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ عُرْفَهُ

الخفيف: وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

بيت الخفيف التام:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادُوا لِي وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

المضارع: وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العروضية:

مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ

بيت المضارع التام:

أَرَى لَيْلَى يَا خَلِيلِي قَلْتُ وَصَلِي وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدَمَا قَدْ سَبَتْ عَقْلِي

استعملته العرب مجزوءا، وهو بحر نادر، أورد شاهده الخليل، أما الأخفش فإنه أنكر أن يكون هذا الوزن من كلام العرب، وقال الزجاج: "ورد ولكنه قليل، حتى إنه لا يوجد منه قصيدة لعربي؛ وإنما يروى منه البيت والبيتان"، من المتأخرين من أحاله على أبحر أخرى، منهم من أحقه بالمتقارب، ومنهم من أضافه للبيسط.

المقتضب: وزن البحر المقتضب بحسب الدائرة العروضية:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

بيت المقتضب التام:

يَا مَنْ حَالَ عَنِّ عَهْدِنَا بَعْدَ الْوَقَا
كَمْ لَأَقِيْتِ لَوْ يُنْصِفُونَا فِي الْهَوَى

استعملته العرب مجزوءا، مطوي العروض والضرب.

المجتث: وزن البحر المجتث بحسب الدائرة العروضية:

مُسْتَفْعٍ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
مُسْتَفْعٍ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

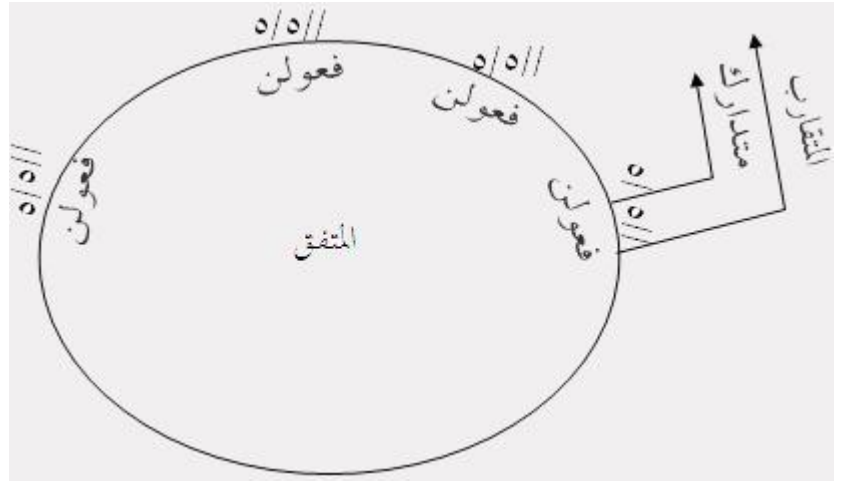
بيت المجتث التام:

صَدَّتْ وَحَالَتْ سُلَيْمَى يَا خَلِيلِي
عَنْ عَهْدِنَا لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَاها

استعملته العرب مجزوءا.

سبب التسمية: وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها؛ إذ تشبهه مثلا تفعيلة) :مُسْتَفْعِلُنْ (ب) مُسْتَفْعٍ لُنْ (،
(و)فَاعِلَاتُنْ (ب) فَاَعِ لَاتُنْ (، على الرغم من اختلاف عدد الأسباب والأوتاد فيها ، وتفاعيلها سباعية هي:
(مُسْتَفْعِلُنْ، مُسْتَفْعٍ لُنْ، فَاعِلَاتُنْ، فَاَعِ لَاتُنْ، مَفَاعِلُنْ، مَفْعُولَاتُ).

الدائرة الخامسة (دائرة المتَّفِقِ):



وإليك نُبْدَةٌ عَنْ بَحْرِيهَا:

المتقارب: وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

بيت المتقارب التام:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا

المتدارك :وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العروضية:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

بيت المتدارك التام:

يَا بَنِي عَامِرٍ قَدْ تَجَمَّعْتُمْ ثُمَّ لَمْ تَدْفَعُوا الضَّيْمَ إِذْ جِئْتُمْ

سبب التسمية :وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم؛ لأن أجزاءها متفقة، فهي خماسية كلها؛ أي أنها تتألف من تفعيلات خماسية مكررة) :فَعُولُنْ ، فَاعِلُنْ.

- البحور وتفعيلاتها :

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي ، وسمي البحر بهذا الاسم ؛ لأنه أشبه البحر الذي لايتناهي بما يُغترف منه في كونه يوزن به ما لايتناهي من الشعر .

بحور الشعر أو البحر الشعري اصطلاح يُطلق على مجموع التفاعيل التي تنظم عليها أبيات الشعر، والتفاعيل هي الأوزان. البحر هو ذلك العقد الذي ينظم عليه الشاعر قصيدته،

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء ، فألفتها الأذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة . حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا ، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

بحور الشعر ستة عشر بحراً وهي:

(الطَّوِيل، المَدِيد، البَسِيط، الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المُفْتَضَب،

المُجَنَّب، المُتَقَارِب، المُحَدَّث)

وقد اكتشف الخليل بن أحمد الفراهيدي من بحور الشعر خمسة عشر بحراً، ثم استدرِك عليه تلميذه الأخفش الأوسط البحر السادس عشر وأسماه بالبحر المُحَدَّث (ويُسمى أيضاً: "بحر الخَبَب أو بحر المُتَدَارِك").

والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها ، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوبا والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سماها تفاعيل وهي عشر كما علمنا . والبحور الشعرية تختلف في عدد تفعيلاتها على ثلاثة أقسام : وقد سلكوا في تركيب بحور الشعر من هذه الأجزاء الثمانية ، أربعة طرق:

"أحدها: أنهم كرروا الجزء الواحد بعينه كما هو من غير أن يصحبه غيره، وذلك في جميعها ،ماخلا واحدا وهو

فـ "فعولن" ثمانى مرات يسمى المتقارب
 وـ "فاعلن" ثمانى مرات يسمى الركض¹
 وـ "مستفعلن" ست مرات يسمى الرجز
 وـ "مفاعيلن" ست مرات يسمى الهزج
 وـ "فاعلاتن" ست مرات يسمى الرمل
 وـ "متفاعلن" ست مرات يسمى الكامل
 وـ "مفاعلتن" ست مرات يسمى الوافر

وتسمى : البحور الصافية

والثاني: أنهم أزوجوا بين جزأين كأن كل واحد منهما هو الآخر :

فـ "مستفعلن مستفعلن مفعولات" مرتين يسمى السريع
 وـ "مستفعلن مفعولات مستفعلن" مرتين يسمى المنسرح
 وـ "مفعولات مستفعلن مستفعلن" مرتين يسمى المقتضب
 وتسمى : البحور المركبة

والثالث: أنهم أزوجوا بين خماسي وسباعي:

فـ "فعولن مفاعيلن" أربع مرات يسمى الطويل
 وـ "فاعلاتن فاعلن" أربع مرات يسمى المديد
 وـ "مستفعلن فاعلن" أربع مرات يسمى البسيط²

وقد نظم صفي الدين الحلي بيتاً لكل بحر، وسميت بمفاتيح البحور ليسهل حفظها:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ	طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ	لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ	إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ	كَمَلَ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ
مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولُ	بُحُورُ الشَّعْرِ وَافْرُهَا جَمِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ	عَلَى الْأَهْرَاجِ نَسْهِيلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ	فِي أَبْحَرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ	رَمْلُ الْأَبْحَرِ تَرْوِيهِ النَّقَاتُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ	بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلُ
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُ	مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ	يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ
مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُ	تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ

مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُ اِقْتَضِبُ كَمَا سَالُوا
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ اِنْ جُنَّتِ الْحَرَكَاتُ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ